وشد الجيم رفع الصوت بالدعا وغيره والثج بفتح المثلثة وشد
الجيم اراقة دم الذبيحة والبدنة من الابل والبقر كالاضحية
من الغنم تهدى الى مكة للذكر والانثى وفيه كالذى قبله ندب
رفع الصوت بالتلبية في النسك لكن للرجل بحيث لا يتاذى ولا يوذى
والا كره لخبر اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غايبا
ويكثر منها ما دام محرما ويتاكد لتغاير الاحوال كصعود وهبوط
واجتماع وافتراق وبعد كل صلاة ولو نفلا واقبال ليل ونهار
وتقتصر المراة والخنثى على اسماع نفسها فان جهرت كره ولا تزيد
على تلبية المصطفى صلى الله عليه وسلم وهي لبيك اللهم لبيك لا شريك
لك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك فان زاد لم يكره عند
الشافعي القاضي عبد الجبار بن احمد الهمداني قال الرافعي ولي قضا
قزوين واعتنى به الصاحب بن عباد وانشا له تعليقا اطنب فيه
كعادته وكان شافعيا في الفروع معتزليا في الاصول واملى عدة
احاديث وصنف كثيرا في التفسير والكلام قال الخليلي كتبت عنه
وكان ثقة في حديثه لكنه داع الى البدعة لا تحل الرواية عنه وقال
التوحيدي خبيث المعتقد قليل الخير كثير البغي انتهى وبه
ضعف الحديث في اماليه الحديثية عن ابن عمر بن الخطاب وكذا
رواه عنه الامام الرافعي في تاريخ قزوين باسناده ولو عزاه المؤلف
اليه لكان اولى.

اتاني جبريل فامرني عن الله تعالى بدليل الرواية الاتية امر ندب
ان امر اصحابي ومن معي عطفه على اصحابه دفعا لتوهم ان مراده
بهم من صحبه وعرف به لطول ملازمة وخدمة دون من رافقه
واتبعه وقتا ما فجمع بينهما ليفيد ان مراده كل من صحبه ولو في وقت
حتى من لم يره الامرة فالعطف لزيادة الاهتمام بشان تعليمهم
اذ من قرب عهده بالاسلام او بالهجرة احق بتاكيد الوصية والتعريف
بالسنة والاعلام بالاحكام واما الخواص ففطنة الاطلاع على خفايا
الشريعة ودقايقها واغفال الادلة المعينة في الدين ساقط وفي رواية
لمالك والشافعي او من معي باو بدل الواو شك من الراوي وتجويز
ابن الاثير كون الشك من النبي لانه نوع سهو ولا يعصم عنه ركيك
متعسف ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية اظهارا لشعار الاحرام وتعليما
للجاهل ما يستحب وينبغي في ذلك المقام قال ابن العربي وذلك انهم كانوا

يوقرون

لبيك صح

مطالب وغيرها
وكان دا
فقيا

يوقرون المصطفى صلى الله عليه وسلم ويمتثلون ما امروا به من خفض
الصوت في التكبير والتسبيح في السفر فاستثني لهم التلبية من ذلك
فصاروا يرفعون اصواتهم بها جدا وروى ابن ابي شيبة باسناد صحيح كما في
الفتح كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعون اصواتهم بها
حتى تبح اصواتهم واخرج ايضا باسناد صحيح عن بكر المزني كنت مع ابن
عمر فلبى حتى اسمع ما بين الجبلين قالوا ومعنى التلبية كما في حديث
ابن عباس وغيره اجابة دعوة ابراهيم حين اذن في الناس بالحج فاجابوه
وهم بالاصلاب والارحام ومن لم يجبه لم يحج وفيه مشروعية التلبية
تنبيها على اكرام الله لعباده بان وفودهم على بيته انما كان باستدعا
منه وقوله بالتلبية هي رواية النساي وفي رواية الترمذي وابن
ماجة بدله بالاهلال ولابي داود بالتلبية او بالاهلال يريد
احدهما حم ٤ حب ك وصححه هق وكذا مالك والشافعي والضيا
في الحج عن السايب بن خلاد بن سويد الخزرجي قيل بدري واعترض
قال الترمذي حسن صحيح قال ابن العربي هذا مع انه رواه موسى
ابن عقبة عن المطلب فربك اعلم فلذلك لم يدخله البخاري صحيحه
وادخل حديث ابي قلابة عن انس وقال ابن حجر رجاله ثقات لكن
اختلف على التابعي في صحابيه.

اتاني جبريل فقال ان الله يامرك ان تامر اصحابك ندبا ان
اي بان يرفعوا اصواتهم بالتلبية فانها من شعار الحج اي من اعلامه
وعلاماته واعماله الواحدة شعيرة او شعارة بالكسر والمشاعر مواضع
النسك وقال الزمخشري اعلام الحج واعماله وكما انها من شعار الحج هي
من شعار العمرة واقتصر عليه لانه قاله عند احرامه بحجة الوداع
حم ه حب ك وكذا ابو يعلى وابن خزيمة والطبراني والبيهقي
والضيا عن زيد بن خالد الجهني.

اتاني جبريل فقال ان ربي وربك المحسن الي واليك بجليل التربية
المزكي لي ولك بجميل التزكية وفي الاضافة تشريف اي تشريف فكما تفيد
اضافة العبد النبي سبحانه تشريفه فكذا اضافته اليه تعالى تفيده بل
ذلك اقوى افادة يقول لك اطنب بزيادة لك لينبه على كمال
العناية ومزيد الوجاهة عنده والرعاية وفي المعالم ان النبي صلى الله
عليه وسلم سال جبريل عن معنى ورفعنا لك ذكرك فقال قال
الله لا اذكر الا ذكرت معي فكانه بعد السوال جاء وقال ان ربي وربك

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)